نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أنا لون الشباب والخال أهديت ... لمن قد كسا الزمان شبابا) .

(ملك العالمين نجم بني أيوب ... لا زال في المعالي مهابا) .

(جئت ملأى من الثناء عليه ... من شكور إحسانه والثوابا) .

(لست ممن له خطاب ولكن ... قد كفاني أريج عرفي خطابا) .

قال ولما أنشد أبو عبد ا بن الأبار كاتب ملك إفريقية لنفسه .

(دولاب يدور كأنه ... فلك ولكن ما ارتقاه كوكب) .

(هامت به الأحداق لما نادمت ... منه الحديقة ساقيا لا يشرب) .

(نصبته فوق النهر أيد قدرت ... ترويحه الأرواح ساعة ينصب) .

(فكأنه وهو الطليق مقيد ... وكأنه وهو الحبيس مسيب) .

(للماء فيه تصعد وتحدر ... كالمزن يستسقي البحار ويسكب) .

حلف أبو عبد ا بن أبي الحسين ابن عمي أن يصنع في ذلك شيئا فقال .

(ومحنية الأضلاع تحنو على الثرى ... وتسقي نبات الترب در الترائب) .

(تعد من الأفلاك أن مياهها ... نجوم لرجم المحل ذات ذوائب) .

(وأعجبها رقص الغصون ذوابلا ... فدارت بأمثال السيوف القواضب) .

(وتحسبها والروض ساق وقينة ... فما برحا ما بين شاد وشارب) .

وما خلتها تشكو بتحنانها الصدى ... ومن فوق متنيها اطراد المذانب)